

محاضرة 01:

العمليات المعرفية

Cognitive Processes

تعريف علم النفس المعرفي:

سولسو (Solso;1991) يرى أن موضوع علم النفس المعرفي هو الدراسة العلمية للعمليات التي نكتسب بها معلوماتنا عن العالم والعمليات التي نتمثل بها هذه المعلومات ونحولها إلى علم ومعرفة ولكيفية الاحتفاظ بها واستخدامها وتوظيفها في إثارة انتباهنا وسلوكنا.

تعريف العمليات المعرفية:1

هي جميع العمليات التي يتضمنها النشاط العقلي والتي من خلالها تعالج المدخلات الحسية، التي تتحول وتختزل وتخزن وتسترجع وتستخدم في شكل مخرجات في الحياة اليومية ومنها الإحساس، الانتباه، التذكر، التخيل، الإدراك؛ حل المشكلات اتخاذ القرار...الخ.

تعريف العملية المعرفية:2 العملية المعرفية بمفهومها **السيكولوجي** هي داء أو الطريقة التي تعمل بها بعض النشاطات المعرفية المركبة. ويعتبر هذا النشاط معرفياً من خلال تأثيره على المحتويات العقلية؛ مثل "عملية التفكير". و"عملية التذكر"

تعريف العمليات المعرفية المعقدة:

ووفقاً لـ ولفولك (Woolfolk 2005) العمليات المعرفية المعقدة هي تلك العمليات التي تؤدي إلى الفهم؛ والقدرة على تحويل واستخدام المعرفة في إطارها المناسب.

التفكير – Raisonement, pensée – thinking

ضرورة تنمية التفكير

- ينصب اهتمام المربين اليوم بمسألة تعليم التفكير نظراً لأهميتها خاصة في ظل التطورات الحديثة من معلوماتية وتكنولوجيا والكترونيات وعلم الكومبيوتر والأقمار الصناعية، وفي ظل ما تفرضه العولمة والهيمنة الفكرية للدول المتقدمة على فكر – وتفكير – أفراد الدول النامية هذا من جهة.

- من جهة أخرى فإن "العصر الحالي الذي نعيش فيه يتميز بالتغير والسرعة والتطور في تكنولوجيا المعلومات ويتطلب هذا التغير السريع تنمية القدرات التي يتزود بها الأفراد كي يواكبوا التطور والتقدم في تكنولوجيا
- المعلومات، الأمر الذي يتطلب من التربية المعاصرة أن تعد المعلمين والتلاميذ لمواجهة هذه الظروف، وذلك بالاهتمام بتدريبهم على أفضل أساليب التفكير السليمة.

تعريف التفكير:

هناك عدة تعريفات للتفكير:

- " التفكير هو المعالجة العقلية للمدخلات الحسية من أجل تشكيل الأفكار... واتخاذ القرارات وحل المشكلات". (شكشك أنس، 2007: 14)
- محاولة الفرد تنظيم مدركاته تعد بحد ذاتها عملية تفكير.
- التفكير استجابة شرطية تجاه مثيرات محددة تستدعي استجابات محددة مرتبطة بالظروف التي توجد ضمنها، ويحدد استمرار هذه الفكرة الثواب الذي يتبعها.
- التفكير عملية معقدة تحدث على مستوى الدماغ الذي يعمل وفق نظام معرفي متشابك، ويستدل على هذا النظام من خلال السلوك الظاهري.
- التفكير عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز المعلومات. وباختصار فإن التفكير عبارة عن مفهوم معقد افتراضي يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيدا كالفهم والتطبيق بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولا سيما الاتجاهات والميول.

مستويات التفكير:

تناول **جيلفورد** عددا من المهارات المعرفية في بنية العمليات العقلية (المعرفة، التذكر، الانتاج التحويلي، التقييم، والتفكير المنطقي لحل المشكلات) وجاء علماء تربويون أكملوا أعمال جيلفورد ووسعوا نطاقها إلى التطبيق في المدارس من خلال استخدام الاختبار التشخيصي

وتطوير مواد المناهج لتعزيز مهارات التفكير وقد قام البعض منهم بتنفيذ مشاريع تطوير منهاج واسع الانتشار لفكرة تعليم مهارات التفكير لجميع الطلاب في جميع المواضيع من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني عشر.

إلا أن بدايات الاهتمام بمهارات التفكير وتضمينها في المنهج جاءت مع أطروحات بلوم في التصنيف المشهور باسم "تصنيف بلوم" ولقد تم تبني تصنيف بلوم Bloom Taxonomy بشكل واسع كنموذج لتكوين مفهوم مهارات التفكير العليا.

وقد أورد جروان (1999) نموذجاً تفصيلياً لعمليات التفكير ومهاراته، وأوصى بضرورة استخدامه من قبل المربين لأغراض تعليم التفكير، وتعليم مهارات التفكير، ويتكون هذا النموذج من الآتي:

1- مهارات أساسية، وتشمل: المعرفة، والاستدعاء، والاستيعاب، والتفسير والملاحظة، والتطبيق والمقارنة، والتصنيف، والتلخيص، وتنظيم المعلومات...

2- عمليات مركبة، وتشمل: التفكير الناقد (استنباط، استقراء، تقويم)، والتفكير الإبداعي (التخيل، الأصالة، المرونة، الطلاقة)، وحل المشكلات (التحليل، التركيب، التقويم)، واتخاذ القرارات (تحديد الهدف، توليد حلول ممكنة، دراسة الحلول، ترتيب الحلول حسب الأفضلية، تقديم أقوى حلين أو ثلاثة، اختيار أفضل الحلول)

3- عمليات فوق معرفية، وتشمل: التخطيط، المراقبة، التقييم.

تمرين:

حاول تحديد المقاربة المعرفية لكل تعريف من تعريفات التفكير المعروضة سابقاً.